

"مستوى قوة الانا وعلاقتها بالتمكين النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة"

إعداد الباحثان:

فرح كمال المعاني

مكان العمل: وزارة التربية والتعليم لواء المزار الجنوبي مدرسة منشية المزار الثانوية المختلطة.

د. صهيب خالد احمد التخاينه

جامعه مؤتة/ استاذ مشارك / قسم الارشاد والتربيه الخاصه



الملخص:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على مستوى قوة الأنا وعلاقتها بالتمكين النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، كما هدفت للتعرف على طبيعة العلاقة بين قوة الأنا والتمكين النفسي، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي لمناسبته لهدف الدراسة، كما تم تطوير أداتي الدراسة من خلال الباحثة، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين تم تطبيق الدراسة بطريقة العينة المتاحة على عينة بلغت (377) طالبا وطالبة من مرحلة الماجستير والدكتوراه، أشارت نتائج الدراسة إلى ان مستوى قوة الأنا والتمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا جاء بمستوى مرتفع، وأن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين قوة الأنا والتمكين النفسي، كما توصلت النتائج أن مستوى قوة الأنا والتمكين النفسي كان أفضل لدى الطالبات منه لدى الطلبة، ومن خلال نتائج الدراسة الحالية قدمت الباحثة عددا من التوصيات منها ضرورة الاستفادة من طبيعة العلاقة بين قوة الأنا والتمكين النفسي لدعم ومساعدة طلبة الدراسات العليا.

الكلمات المفتاحية: قوة الأنا، التمكين النفسي، طلبة الدراسات العليا

المقدمة:

يتميز عصرنا الحالي بالتغير السريع في شتى المجالات، ولكي يتم مواكبة هذا التغيير ويجب أن نستبصر أكثر بظروفنا وامكانياتنا، لتحقيق ما نصبو إليه دون صراع، أو تناقض بين طموحنا واهدافنا من ناحية وبين امكانياتنا من ناحية أخرى. تعتبر الأنا من المفاهيم الأساسية التي ابرزتها مدرسة التحليل النفسي، حيث يعتبر العالم فرويد أول من استعمل فكرة ومفهوم الأنا منذ دراسته الأولى من خلال استعراضه لمكونات الجهاز النفسي الثلاث (الهو، الأنا، الأنا الأعلى)، ويرى فرويد أن الأنا هو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية والمتكفل بالدفاع عن الشخصية، وبالتالي فهو المحرك والمنفذ للشخصية (Fontan, 1995).

ويعتبر فرويد أول من تناول مفهوم الأنا ضمن مكونات الجهاز النفسي للشخصية، حيث اعتبر أن الأنا مركز الشعور والإدراك الحسي الداخلي والخارجي والعمليات العقلية والمشرف على الحركة والإدارة، والمتكفل بالدفاع عن الشخصية، وتوافقها وحل الصراع بين مطالب الهو والأنا الأعلى وبين الواقع ولذلك فهو منفذ الشخصية، ويعمل في ضوء مبدأ الواقع من أجل حفظ الذات والتوافق الاجتماعي، وتعتبر الأنا المحرك الأساسي للشخصية، فمن الواقع الذي يعيش فيه الفرد من أجل تحقيق التوازن والتوافق الاجتماعي للفرد في بيئته والالتزام بالعادات والتقاليد والقيم فالأنا هو ذلك الجزء من الشخصية و قد تطور وتأثر بالعالم الخارجي حتى يتوافق مع الحقيقة وذلك من أجل أمكانه تحقيق المتطلبات الغرائزية، إلا أنها لا ترضى بالتناقض مع القيم والعادات والتقاليد التي تحكم سلوك الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه (الناشري ورجب، 2019)

إن قوة الأنا مصطلح يستخدم للدلالة على قدرة متأصلة وقوى داخلية اكتسبت خلال التربية الصحيحة للفرد ووجود هذه القوة يتضمن الأمل، والإرادة، والهدف، والكفاءة، والوفاء (الإخلاص) وتعكس درجات قوة الأنا درجة الهيمنة أو السيطرة في الفرد . (Markestrom et. al., 2014)

وتمثل الأنا بناءاً متماسكاً اجتماعياً ونفسياً واكاديمياً، وتشكل في مجموعها شخصية الفرد، وامكانية تفاعلها بكل هذه المكونات ستعكس قدرتها في المحافظة على تماسك الفرد امام الاحداث الصادمة والتي قد يتعرض لها دون انذار مسبق، ان هذا التماسك امام

العواصف التي قد يتعرض لها الفرد وما يظهره من قدره على التكيف في مواجهة هذه الأحداث المؤلمة والتي تعيق نموها بشكل ما هو ما يسمى بـ"قوة الأنا" (الحضري وخضير، 2020).

إن الأنا القوية هي التي تستطيع أن تتحكم في ضبط الدوافع الداخلية وتترك وجودها وحاجاتها للإشباع كما تترك أيضا ظروف البيئة الخارجية ومعايير المجتمع وما يفرضه من أوامر ونواهي للسلوك ذات صلة مباشرة أو غير مباشرة للدوافع الأولية وبالتالي فهي لديها القدرة على التحكم في إشباعها أو يتصدى لإحباط نشاطها. وأشار "ديفيد" David إلى أن الجانب الإيجابي من قوة الأنا والدرجة المرتفعة عليه لدى الفرد تلعب دورا في سلوكه الاجتماعي الإيجابي لأنها تعبر عن قوته وتوازن دوافعه وضبطه لنفسه في المواقف التي تتطلب تحطي حواجز ذاتية ليساعد الآخرين (David, 2009).

ذكر موسى (1997) بعض المؤشرات لقوة الأنا ومنها القدرة على تحمل التهديد الخارجي، والقدرة على السيطرة على مشاعر الذنب، والقدرة على كبت بعض الدوافع غير الاجتماعية دون أن تسبب أي نوع من الازعاج والتوازن بين الصلابة والمرونة، وذكر أيضا ان من مؤشرات الأنا الضعيفة عدم القدرة على معالجة الضغوط الخارجية، وعدم القدرة على التحكم في الذات وعدم الرضا عنها. إن قوة الأنا هي حصن الشخصية السوية الصحيحة وقد افترض فرويد معيارا للحب والعمل كدلالة على الصحة النفسية والعقلية، وإذا كانت الظروف البيئية غير ظالمة ومحددة، فإن الإنسان يمكنه أن يعمل ويتحرك في حلول وسط متوافقا بين غرائزه ومتطلبات الحياة اليومية العادية، تعتبر سمة قوة الأنا نسبية يمكن أن تتحقق لدى الفرد بدرجة ما، ومن الممكن أن تتخفف فينحدر الفرد إلى المرض النفسي، فهي ترتبط بمستوى الإدراك والتوافق والنواحي العقلية والسوية وتتعاكس على السلوك، وقوة الأنا تتضمن مستويات عالية من تقدير الذات والثقة بالنفس اللتان تساعدان الفرد على معالجة المشكلات التي يواجهها بهدوء وموضوعية (فرويد، 2000). لقد ظهر توجه التمكين النفسي الاجتماعي Community Psychology Empowerment في ستينيات القرن الماضي، وهي من أقل التيارات شهرة، وتستهدف هذه النظرية تمكين الشبان من خريجي الجامعات المؤهلين والمدربين والذين من المتوقع حصولهم على وظائف مؤثرة اجتماعياً (Menon, 2001).

وبدأ ظهور مفهوم التمكين النفسي Psychological Empowerment في كتابات سبيرترز (Spreitzer, 1995) في التسعينات من القرن الماضي، وأكد أن التمكين النفسي لا يتحقق إلا بشعور الفرد بالكفاءة وأن كل ما يبذله ويقوم به ذو قيمة، يمنحه حرية تقرير المصير، أي الاستقلال والسيطرة والسلطة وصنع القرار بحرية دون قيود (أبو اسعد، 2017). ويُعدُّ التمكين النفسي أهم محددات الدافعية لدى الأفراد التي تعكس الدور الفعال للعاملين داخل المنظمة، حيث يعمل التمكين النفسي على تحسين مدركات واتجاهات العاملين نحو أعمالهم وأدوارهم في المنظمة، وذلك من حيث الشعور بالاستقلال الوظيفي وأهمية العمل أو الوظيفة التي يقومون بها، والكفاءة الذاتية والثقة في قدراتهم على أداء المهام المنوطة بهم، بالإضافة إلى شعور الفرد بالتأثير على عمل الآخرين (Allameh, et al, 2012).

ومن هنا جاءت الدراسة هذه الدراسة للبحث في قوة الأنا وعلاقتها بالتمكين النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة.

مشكلة الدراسة:

تعتبر فئة الطلبة في الجامعات الأردنية من الفئات المهمة التي ينبغي الاهتمام بها ودراستها، وبالأخص طلبة الدراسات العليا في الجامعات، حيث يشكل الطلبة مزيجاً متفاوتاً من حيث الخصائص ومن حيث المرحلة العمرية والبيئية التي ينحدرون منها، وكذلك المستوى الاقتصادي، وقد يترتب على هذه الخصائص مشكلات مختلفة ومتنوعة، وقد تعمل هذه المشكلات عائق في وجه العملية التعليمية بالنسبة للطلبة، حيث تعد هذه المرحلة من المراحل المهمة كون الطالب في هذه المرحلة أصبح راشداً وهذه المرحلة لها خصائص وحاجات ومطالب نمو اجتماعية واقتصادية ومهنية، وفيها ممارسة للحقوق وتحمل المسؤوليات الاجتماعية والاقتصادية. ومن خلال عمل الباحثة كطالبة من طالبات الدراسات العليا في جامعة مؤتة، واختلاطها ببعض الطلبة الجامعيين ذكور وإناث، فقد وجدت أن لدى البعض منهم قوة الأنا مرتفعة، بينما الآخرون لديهم قوة الأنا ضعيفة، وحيث إن المرحلة الجامعية هي قمة الهرم التعليمي، وخاصة المرحلة العليا من الدراسة سواء كانت (ماجستير أو دكتوراة) وهي المرحلة التي تُعد الطالب لاستكمال مسيرته حياته العملية، إما من خلال الاندماج في سوق العمل أو الترقية في وظيفته، وسواء اتخذ الطلاب أي من الاتجاهين فإنه يجب أن يكون قد اكتسب خلال المراحل التعليمية المختلفة الأنا القوية التي تمكنه من مواجهة صعوبات الحياة، وكذلك مهارات وقدرات ذاتية تمكنهم من الاعتماد على النفس والتي تزيد من التمكين النفسي لديه، والتعريف على وسائل التعامل مع المواقف والمشاكل المختلفة سواء الأكاديمية أو العملية.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة تبين الباحثة أن الدراسات قد تنوعت عند دراسة الموضوع الحالي، حيث أشارت نتائج دراسة (عودة والحلو، 2002) إلى وجود مستوى متوسط من قوة الأنا لدى طلبة الجامعة، وأشارت نتائج دراسة (العكيلي، 2017) إلى مستوى متدني من التمكين النفسي لدى طلبة الجامعة، وبناءً على ذلك فقد ارتأت الباحثة القيام بالدراسة الحالية وهي معرفة علاقة قوة الأنا بالتمكين النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، وتحديدًا تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات التالية:

أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى قوة الأنا لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة؟
2. ما مستوى التمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قوة الأنا والتمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قوة الأنا والتمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة تعزى لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة قوة الأنا بالتمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة وذلك من خلال تحقيق ما يلي:

- التعرف على مستوى كل من قوة الأنا والتمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة.
- استقصاء العلاقة بين قوة الأنا والتمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة.
- استقصاء الاختلاف في مستوى قوة الأنا والتمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة تبعاً للجنس.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين أساسيين هما: الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية:

أولاً: الأهمية النظرية:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من أهمية المتغيرات التي تناولتها الدراسة، وهي قوة الأنا، والتمكين النفسي، ويمكن إجمال الأهمية النظرية فيما يلي:

- إلقاء الضوء على موضوع يمس فئة مهمة في المجتمع وهي فئة طلبة الدراسات العليا والتي ينبغي الاهتمام بها.
- التعرف على مصطلح قوة الأنا، والتمكين النفسي، الواجب توافرها لدى طلبة الدراسات العليا، بشكل أكثر تخصيصاً وذلك من جميع النواحي النفسية والاجتماعية.
- تقديم معلومات نظرية حول قوة الأنا، والتمكين النفسي، يمكن أن تثري الأدب النظري حول ذلك، وتساهم كذلك في إثراء المكتبة العربية بدراسات حديثة حول طلبة الدراسات العليا، وأهمية التوفيق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية والتي تتمثل فيما يلي:

- تفعيل دور الإرشاد النفسي والتربوي لفئة الدراسات العليا، بهدف الاهتمام بهم ومساعدتهم على حل المشكلات التي تواجههم.
- إمكانية تطبيق مقياس قوة الأنا والتمكين النفسي على فئات أخرى.
- الرقي بمستوى التدخل الإرشادي في مجتمعنا الأردني من خلال تنمية توجهات الباحثين تجاه هذه الفئة المستهدفة من الطلبة.
- قد تساهم الدراسة الحالية في إيضاح علاقة قوة الأنا بالعمر والجنس والحالة الاجتماعية لدى طلبة الدراسات العليا، مما يفيد في تخطيط برامج تدريبية تزيد من قوة الأنا، وتزيد من قوة التمكين النفسي لديهم.

التعريفات المفاهيمية والاجرائية:

قوة الأنا (Ego strength):

هي قدرة الفرد على تحقيق التوازن الفعال بين اندفاعاته الداخلية والخارجية، فالأنا القوية هي صاحبة الإرادة السليمة، والقدرة على التوفيق بين الحاجات الجسمية والنفسية، أي ان قوة الأنا تكمن في قدرتها على التوسط بفاعلية بين الهو والأنا الأعلى ومطالب الحياة (Radman, 2005).

وتعرف اجرائياً: الدرجة التي سيحصل عليها أفراد العينة جراء استجاباتهم على مقياس قوة الأنا المطور في الدراسة الحالية.

التمكين النفسي (Psychological empowerment):

يعرّف برانكاتو (Brancato, 2000) التمكين النفسي باعتباره معتقدات الفرد حول قدراته على القيام بمهمة ما بشكل جيد، وإحساسه بتقرير المصير، والحكم الذاتي في التأثير في النتائج، فالتمكين وسيلة لتشجيع الأفراد على اتخاذ القرارات، وإثراء الخبرة في الأعمال التي يقومون بها، كما أنه يخلق شعوراً داخلياً لدى الفرد بالسيطرة والتحكم في بيئته الخارجية، ويجعلهم أكثر إبداعاً وأقل خوفاً من تجريب ما هو جديد.

ويعرف اجرائياً: الدرجة التي سيحصل عليها أفراد العينة جراء استجاباتهم على مقياس التمكين النفسي المطور في الدراسة الحالية.

طلبة الدراسات العليا (Postgraduate students):

هم كل من يلتحق بالمرحلة الدراسية اللاحقة لمرحلة الدراسة الجامعية، وتتوفر لديهم الرغبة والإمكانيات والقدرات العلمية والمادية على مواصلة التعليم للحصول على أي من الدرجات الأكاديمية العليا، سواء كان يعمل بأية جهة أو متفرغاً للدراسة (الخالدي، 2011).

ويعرف إجرائياً: وهم طلبة الدراسات العليا المسجلين في جامعة مؤتة من مختلف التخصصات الإنسانية الذين أمضوا عام دراسي على الأقل مسجلين في الجامعة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحدد الدراسة الحالية بما يلي:

الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة.

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة في الكرك.

الحدود الزمانية: تم تطبيق إجراءات الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2021/2020.

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس قوة الأنا، ومقياس التمكين النفسي المطورة لأغراض هذه الدراسة.

محددات الدراسة:

تحدد نتائج هذه الدراسة بصدق الأدوات المستخدمة لأغراض هذه الدراسة من خلال الإجابة على فقراتها من قبل أفراد عينة الدراسة، ويمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على المجتمعات المشابهة لمجتمع الدراسة.

الإطار النظري:

تأتي قوة الأنا من ثلاثة مصادر تتمثل بالدعم الخارجي الذي يحافظ على استمرارية المرونة، والقوة الداخلية / الذاتية التي تتكون مع مرور الوقت، وامتلاك مهارة حل المشكلات التي تساعد الفرد على مواجهة المحن والشدائد (Grotberg, 2003) وقد أشار بونانو (Bonanno, 2005) إلى مجموعة من الخصائص الأساسية لقوة الأنا هي: نواتج ومخرجات جيدة على الرغم من التعرض للمخاطر والتحديات التي يتوقع أن تأتي بنواتج سلبية، والمواجهة والكفاءة والملائمة في مواجهة ضغوطات الحياة الحادة والمستمرة، والقدرة على الشفاء والتعافي من الصدمات.

ولقد ذكر نيل (Neill) في دراسته أن هناك خمسة مقومات للمرونة النفسية تتمثل بتتمية الكفاية: وهي تنمية قدرات الفرد العقلية والجسمية والاجتماعية، بحيث تصل إلى درجة المهارة والكفاية وتساعد الفرد على التوافق مع متطلبات الحياة المختلفة، والقدرة على التعامل مع العواطف: وهو نمو قدرة الفرد على ضبط انفعالاته وعواطفه بحيث يتعامل معها بمرونة، ويعي عواطفه لضبطها في المواقف التي تتطلب ذلك ويفسح له المجال بالتعبير حيثما يتطلب الأمر، وتنمية الاستقلالية الذاتية: بمعنى أن يعتمد الفرد على نفسه في إصدار قرارات تتعلق بمستقبله وحياته، وفي نفس الوقت يستمع إلى نصائح الآخرين وخاصة الوالدين وكل من يخصه، ويحاول أن يستخلص منها ما يتماشى مع ذاته، وتبلور الذات: وهو نمو قدرة الفرد على فهم نفسه وذاته وإمكانياته والعمل على تنميتها، ويضع ذاته ضمن إطار معين بحيث يتلاءم مع الواقع، والشعور الواضح لشخصيته وتأثيرها على كل من يحيط به، ونضج العلاقات الشخصية المتبادلة: وهي نمو قدرة الفرد على إقامة العلاقات الشخصية والاجتماعية بحيث تصبح متحررة من الاندفاعات، وزيادة القدرة على التفاعل والاستجابة بطريقة لها علاقة باستجابة الآخرين وتكون مرنة (Neill, 2006)

يفترض كارفر Carver أربع استجابات للأحداث السلبية لفهم قوة الأنا وجميعها تدهور أولي للأداء: أداء الفرد قد يستمر في التدهور دون المستوى الأولي الذي يحدث في منتصف أزمة الحدث السلبي، هنا الفرد يستسلم للحدث، وأداء الفرد قد يتحسن إلى حد ما بعد الأزمة الأولية ولكن ليس إلى المستوى الذي كان عليه قبل الحدث السلبي، الشخص يبقى حياً ولكن يتلف ويضعف في بعض النواحي، والشخص يرتد إلى مستوى الأداء الذي يتمتع به من قبل الحدث السلبي والذي يسمى مرونة أو مرونة أو شفاء، والشخص قد لا يعود فقط إلى المستوى السابق من أدائه ولكن يتجاوزه في طريقة معينة ويسمى هذا الانتعاش. (الزهيري، 2012).

لقد حدد العلماء سبع عوامل ترتبط بقوة الأنا، وتتضمن هذه القوى وفقاً لـ (Menon, 2001):

1- الاستبصار Insight: هي قدرة الشخص على قراءة وترجمة المواقف والأشخاص، وتشمل القدرة على التواصل بين-شخصي علاوة على معرفة كيفية تكيف سلوك الفرد ليكون متناسبا مع المواقف المختلفة مما يجعله يفهم نفسه ويفهم الآخرين.

2- الاستقلال Independence: يشمل بعد الاستقلال عمل توازن بين الشخص والأفراد الآخرين المحيطين به، ويشمل كيفية تكيفه مع نفسه.

3- الإبداع Creativity: ويشمل إجراء خيارات وبدائل للتكيف مع تحديات الحياة بل وأكثر من ذلك الاندماج في كل الاشكال السلوكية السلبية، وأن الافراد من ذوي المرونة العالية يمكنهم أن يتخيلوا تتالي الأحداث لديهم، حيث يمكنهم صناعة واتخاذ القرار في مواجهتها.

4- المرح Humor: يمثل القدرة على إدخال السرور على النفس وإيجاد المرح اللازم للبيئة المحيطة به، وهذا ما يعد خاصية أو سمة مميزة للأفراد المرنين الذين يجيدون فن التعامل في الحياة لمواجهة مواقفها المختلفة.

5- المبادرة Initiative: تتضمن قدرة الشخص على البدء في تحدي الأحداث ومواجهتها، وذلك بعد دراسة سريعة وصحيحة تمثل قدرة الفرد على الحدس أي الاحساس بإدراك النتائج الايجابية.

6- العلاقات Relationships: وتشمل قدرة الفرد المرن على تكوين علاقات ايجابية صحيحة وقوية من خلال قدرته على التواصل النفسي، والاجتماعي والعقلي بين-شخصي مع من يحيطون به، وتشمل قدرته على التواصل مع ذاته.

7- الاخلاق morality: وتشمل البناء الخلقى والروحاني الصحيح للشخص المرن والتي تتضمن قدرته على تكوين مفاهيم روحانية وتطبيقها من خلال تعامله مع افراد مجتمعه و مع خالقه ليكون شخصا متمتعاً بإدراكات روحانية وخلقية في حياته العامة والخاصة والتمكين له تفسيرات متباينة نتيجة لاختلاف في وجهات النظر حول هذا المفهوم المرتبط بالسلوك البشري وبالسلوك التنظيمي والسلوك الإداري وإدارة الموارد البشرية. فهذه الارتباطات المتعددة أدت إلى بروز تفسيرات متعددة (المكاوي، 2012).

والأفراد الممكّنين ينظرون لأنفسهم بصورة أكثر إيجابية في أعمالهم، كما يتم تقييمهم من جانب زملاء العمل على أنهم أكثر كفاءة في إنجاز عملهم، ويتضمنُ التمكنُ النفسي اعتقاد الأفراد عن معنى العمل الذي يؤدونه، وقدرتهم على أدائه بشكل أفضل، وإحساسهم بالكفاءة الذاتية والاستقلالية، بالإضافة إلى تأثيرهم على مخرجات أو نتائج الأعمال (Menon, 2001).

ويرى زيمرمان بأن الأفراد يستشعرون مستويات أعلى من التمكين النفسي بالقدر الذي يندمجون به بالفعل في أداء الأدوار المنوط بهم، وأن التمكين النفسي يشمل بذلك تنامي الكفاءة التشاركية القائمة على مفهوم الذات الإيجابي والحس الإيجابي بالكفاءة في جانب، وعلى الفهم التحليلي للبيئة الاجتماعية والسياسية، وعلى تنمية المصادر الشخصية والاجتماعية من أجل العمل الاجتماعي الإيجابي في الجانب الآخر (شاهين، 2017).

حيث قدم زيمرمان (Zimmerman, 1995) اطارا نظريا ثابت للتمكين النفسي، حيث تضمن النموذج ثلاثة أبعاد: القيم والعمليات والنتائج، وذكر (Memon, 2001)، أبعاد التمكين النفسي كالتالي:

أ. القيم: وهي أقرب إلى المدخلات وتمثل معتقدات واهتمامات واتجاهات الفرد نحو القضايا والمشكلات في عدة مجالات مختلفة كالصحة والتكيف والكفاءة.

ب. العمليات: الوسائل والاستراتيجيات التي يستخدمها الاخصائي لمساعدة الفرد على اكتساب المهارات التي تمكنه من التحكم في مصادر القوة في بيئة وتوظيفها بما يتناسب لديه، ومن الأمثلة على هذه الاستراتيجيات إستراتيجية صنع القرار واستراتيجية التعلم الجماعي.

ج. النتائج ويمثل المخرجات التي تنتج من تعلم الفرد الاستراتيجيات السابقة، مما يتيح للفرد اصدار السلوك الدال على تمكنه من مصادر القوة في البيئة والفائدة من التدريبات التي قام بها الأخصائي.

كما يمكن توضيح أبعاد التمكين النفسي كما (Spreitzer) كالتالي:

1. المعنى (Meaning): عرفت (Spreitzer) المعنى على أساس الشعور الذاتي للفرد تجاه العلاقة بين العمل الذي يؤديه ومعايير الشخصية، وينشأ هذا الشعور عندما تتكيف المهام الموكلة إلى الفرد وتتوافق مع قيمه، كمعتقداته وسلوكياته الفردية (Ambad & Bahron, 2012) ويقصد بالمعنى هنا استشعار الطالب بقيمة العمل الذي يقوم به ومعناه، ولذلك فإن المعنى يتضمن التوافق بين متطلبات العمل والأدوار التي يقوم بها الفرد من جهة والاعتقادات والقيم والسلوكيات من جهة أخرى، وأوضح (Flaherty, et al, 2017) أن المعنى يظهر بوضوح عند وجود التوافق بين الموظفين ومكان عملهم وقيمة الأهداف والمهام، فإذا كانت جميع هذه الاعتبارات منسجمة فإن الوظيفة بلا شك ذات قيمة، وإذا كانت متناقضة فهذا يكرس شعور الموظف بنقص المعنى أي أن الوظيفة لا معنى لها (الوادي، 2012).

2. الكفاءة: Competence يقصد بها مدى القدرة على التأثير في نتائج العمل الاستراتيجية، الإدارية، والتنفيذية، وفقا لما يملكه من قدرات فالموظف يشعر ويؤمن بأن سلوكياته سيكون لها بعض التأثير على ما يحدث في بيئة العمل الخاصة به، كما يعني إدراك الفرد بان له تأثير على القرارات التي يتم اتخاذها والسياسات التي تضعها الإدارة العليا خاصة تلك المتعلقة بعمله الأمر الذي يزيد من الدافعية الداخلية للفرد النابعة من الوظيفة نفسها، حيث أن إحساس الفرد بانعدام تأثيره على العمل الذي يقوم به سوف ينعكس على الروح المعنوية له، الأمر الذي سيترتب عليه شعور الفرد بالاعتراب التنظيمي وبالتالي إنتاجيته (النواجحة، 2016).

3. تقرير المصير أو حرية الاختيار: Self Determination يشير تقرير المصير على أنه فرص للأفراد للتعبير عن الأفكار والاقتراحات والشعور بالنجاح من خلال السلطات والمسؤوليات الممنوحة لهم من قبل الإدارة العليا. وتشير الاستقلالية في مكان العمل إلى قدرة الأفراد على التغلب على المشكلات على جميع المستويات والمهام المتعلقة بمكان العمل والأداء (Gözükara & Şimşek, 2015) إضافة إلى الشعور بالاعتدال والكفاءة فإن الاستقلالية تعبر عن شعور الفرد بحريته بالاختيار عندما يرتبط الأمر بالإنجاز، وعمل الأشياء. فيصبح له الحق في اختيار البديل المناسب لتنفيذ العمل، بما يتناسب مع وجهة نظره، وتقديره الخاص (Decil, Connell, & Ryan, 1989).

4. التأثير: Impact ويعني إدراك الفرد بأن له تأثير على القرارات والسياسات والاستراتيجيات المرتبطة بعمله، أو بمعنى آخر يمكن القول أنه يعكس إحساس الفرد بمدى قدرته على المساهمة والتأثير في النتائج والمخرجات (خليفة، 2015).

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات المتعلقة بقوة الأنا:

قامت عودة والحلو (2002) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى المناخ النفسي والاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، تكونت عينة الدراسة من (376) طالبة، تم استخدام مقياس الطمأنينة الانفعالية، ومقياس قوة الأنا من إعداد الباحثة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الأنا متوسط لدى الطالبة، وكذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين المناخ النفسي الاجتماعي وقوة الأنا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات ذوات قوة الأنا المرتفعة وذوات قوة الأنا المنخفضة ولصالح الطالبات قوة الأنا المرتفعة.

كما قام جودة وحجو (2005) بدراسة بعنوان قوة الأنا لدى المرأة الفلسطينية، تكونت عينة الدراسة من (150) طالبة، (150) عاملة، (150) ربة منزل من محافظات قطاع غزة، واستخدم الباحث في دراسته مقياس قوة الأنا من إعداد حمدان فضة، وتوصلت النتائج أن المرأة العاملة تتسم بقدر أكبر من قوة الأنا مقارنة بغيرها من النساء اللاتي خضعن للدراسة.

وتناولت دراسة الخطيب (2007) بعنوان العوامل المكونة لمرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة التي يتعرضون لها، وتكونت عينة الدراسة من (317) طالباً وطالبة من الطلبة الفلسطينيين في قطاع غزة، واستخدم الباحث مقياس مرونة الأنا المطور لهذه الدراسة، وأظهرت النتائج وجود عوامل خاصة لمرونة الأنا هي الاستبصار والاستقلال والإبداع وروح الدعابة والمبادأة والقيم الروحية، كما أظهرت النتائج تمتع عينة الدراسة بدرجة عالية من مرونة الأنا.

كما هدفت دراسة الحويلة والرشيدي (2010) لمعرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني بوجهة الضبط وقوة الأنا، دراسة مقارنة بين عينة من الطلبة الموهوبين والعاديين في دولة الكويت، حيث تكونت عينة الدراسة من (60) طالبا وطالبة بالمرحلة الجامعية، بواقع (30) طالبا موهوبا، و(30) طالبا عاديا، وتكونت أداة الدراسة من مقياس قوة الأنا (إعداد بارون وترجمة علاء كفاقي، 1988)، ومقياس وجهة الضبط لروتر وتعريب علاء كفاقي (1988)، واختبار الذكاء الوجداني لصفاء الأعسر وسحر فاروق (2001)، واختبار التفكير الإبداعي (إعداد يسرى عطية، 2001)، وأهم ما توصلت إليه النتائج وجود ارتباط موجب دال بين الذكاء الوجداني وقوة الأنا ووجهة الضبط الداخلية لدى الموهوبين والعاديين، ووجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة الموهوبين والعاديين في قوة الأنا ووجهة الضبط الداخلية في اتجاه الموهوبين. وهدفت دراسة الخليل (2011) التعرف إلى العلاقة بين قوة الأنا واتخاذ القرار لدى عينة من مديري القطاعات العام والخاص والمشارك في محافظة دمشق، تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (299) مديرا ومديرة، وتم استخدام مقياس قوة الأنا لبارون ومقياس اتخاذ القرار من إعداد الباحث، توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجات أفراد العينة على مقياس قوة الأنا ودرجاتهم على مقياس اتخاذ القرار تبعا لمتغير الجنس، وتوجد علاقة ارتباطية بين مقياس قوة الأنا ودرجاتهم على مقياس اتخاذ القرار تبعا لمتغير المؤهل العلمي

وقامت عرفة (2013) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين قوة الأنا والقدرة على حل المشكلات لدى الطلبة في محافظة غزة، تكونت عينة الدراسة من (470) طالبا وطالبة، تم استخدام مقياس قوة الأنا، ومقياس القدرة على حل المشكلات من إعداد الباحثة، أشارت نتائج الدراسة وجود مستوى متدني من قوة الأنا لدى الطلبة، ومستوى متدني من حل المشكلات، وكذلك وجود علاقة طردية بين مستوى قوة الأنا ومستوى القدرة على حل المشكلات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في قوة الأنا تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وهدفت دراسة رغدان والحية وزهران (2017) إلى الكشف عن العلاقة بين قوة الأنا ومهارات الحياة لدى الطلاب العدوانيين في المدارس الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية: (100) طالبا، و(100) طالبة. واستخدمت الباحثة مقياس قوة الأنا، ومقياس مهارات الحياة من إعدادها. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطلاب العدوانيين بالمرحلة الثانوية على مقياس قوة الأنا ودرجاتهم على مقياس مهارات الحياة، وأنه لا يمكن التنبؤ بقوة الأنا لدى الطلاب العدوانيين بالمرحلة الثانوية من خلال مهارات الحياة لديهم.

كما قام الزهراني (2017) بدراسة بعنوان الأمن الفكري وعلاقته بتلبية الحاجات النفسية ومرونة الأنا لدى الطلبة الموهوبين في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية، طبقت الدراسة على عينة بلغت (145) طالباً من الطلبة الموهوبين، واستخدم الباحث مقياس الزهراني (2016) للأمن الفكري ومقياس فحجان (2010) لمرونة الأنا، وتطوير مقياس الحاجات النفسية، ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الأمن الفكري وكل من مرونة الأنا والحاجات النفسية.

كما هدفت دراسة طلال (2018) إلى مقارنة قوة الأنا بدلالة التنبؤ بالاتزان الانفعالي لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، وتكونت عينة البحث من طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بابل، وكان عددهم (40) طالباً أي بواقع (10) طلاب من كل مرحلة دراسية، أظهرت النتائج أنه توجد فروق معنوية بين الطلبة الممارسين وغير الممارسين في متغير قوة الأنا ولصالح الطلبة غير الممارسين ويفارق بسيط.

وقد هدفت دراسة أحمد (2019) للتعرف عن قياس مستوى الشخصية وعلاقتها بتشكيل الهوية والتعرف على مستوى الفروق بين الاختصاصات العلمية والإنسانية، وكذلك معرفة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، وقام الباحث ببناء مقياس قوة الأنا وتبنى مقياس الهوية أمين (2014)، تألفت عينة الدراسة من (80) طالباً، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن إن طلبة الجامعة أظهروا مستوى اعلى من متوسط المجتمع ويمكن تفسير ارتفاع مستوى قوة الأنا والهوية لدى طلبة الجامعة بأن شخصياتهم قوية مترسخة ونامية مع نموهم البدني والنفسي ومتأصلة ومتجذرة في أعماقهم بحيث لا يمكن لأي ظرف طارئ وأياد مدسوسة أن تقطع هذه الجذور، وكذلك بوجود فروق بين الطلبة ووفق متغير التخصص (علمي-إنساني) لصالح الكليات - الإنسانية لمتغير الهوية.

وهدف دراسة الناشري ورجب (2019) إلى التعرف على العلاقة بين قوة الأنا واتخاذ القرار لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية، وتكونت عين الدراسة من (800) طالبة بالمرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس قوة الأنا (ترجمة، شيماء 2008) ومقياس اتخاذ القرار من إعداد الباحثة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية متوسطة بين قوة الأنا والقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة التعليمية، كما أوضحت النتائج إلى أن درجة قوة الأنا بشكل عام لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة التعليمية مرتفع حيث بلغ متوسط الدرجات الكلية لأفراد العينة على مقياس قوة الأنا، كما أظهرت نتائج الدراسة أن مستويات القدرة على اتخاذ القرار بشكل عام لدى عينة الدراسة مرتفعة.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالتمكين النفسي:

تناولت دراسة الكنانى (2015) رتب الهوية وعلاقتها بالتمكين النفسي لدى طلبة الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة، وتم بناء مقياس التمكين النفسي اعتماداً على نظرية التمكين النفسي لسبرايترز (Spreitzer)، وبناء مقياس رتب الهوية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن رتب الهوية السائدة لدى طلبة الجامعة هي المحققة والمعلقة، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في رتب الهوية تبعاً للجنس، ويتمتع طلبة الجامعة بالتمكين النفسي بدرجة مرتفعة، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التمكين النفسي تبعاً للجنس (الذكور والاناث)، وهناك إسهام في رتب الهوية (المحققة والمعلقة) في التمكين النفسي بينما لا يوجد إسهام لرتبتي الهوية (المعلقة والمشتتة) في التمكين النفسي.

وتناولت دراسة عبد الفتاح (2018) إلى اختبار نموذج للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات التمكين النفسي والشفقة بالذات والمثابرة الأكاديمية على طلاب المرحلة الثانوية، وبلغت عينة الدراسة الأساسية من (226) طالباً بالمرحلة الثانوية، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس التمكين النفسي، مقياس الشفقة بالذات، مقياس المثابرة الأكاديمية، وتوصلت للنتائج الآتية: وجود تأثير مباشر للتمكين النفسي في الشفقة بالذات، ووجود تأثير مباشر للشفقة بالذات في المثابرة الأكاديمية، كما وجد تأثير غير مباشر للتمكين النفسي في المثابرة الأكاديمية عبر المتغير الوسيط الشفقة بالذات.

كما أجرى المجدلوي (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلبة نحو الأنشطة الترويحية، ومعرفة مستوى كل من الاتزان الانفعالي والتمكين النفسي لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى، وتم تطبيق أدوات الدراسة (إعداد الباحث) على عينة مكونة من (408) طالباً وطالبة، وبينت النتائج وجود اتجاهات إيجابية متوسطة لدى الطلبة نحو الأنشطة الترويحية ككل، كذلك جاء مستوى الاتزان الانفعالي بدرجة متوسطة، بينما مستوى التمكين النفسي جاء بدرجة مرتفعة، ووجود فروق في مقياس الاتزان الانفعالي لصالح

الذكور، كما بيّنت وجود فروق في مقياس التمكين النفسي لصالح الإناث، وبين سنة أولى وثانية وبين سنة رابعة لصالح رابعة، كما بيّنت وجود علاقة جوهرية إيجابية بين متغيرات اتجاهات الطلبة نحو الأنشطة الترويحية والالتزان الانفعالي والتمكين النفسي. وتناولت دراسة الحازمي والتوني (2020) إلى التعرف على العلاقة بين التربية الوقائية والتمكين النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وأيضاً الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية في كل من التربية الوقائية والتمكين النفسي، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية ببعض المدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة (ن=300) منهم (150 ذكور، 150 إناث)، وطبق عليهم مقياس التربية إعداد الباحثة، ومقياس التمكين النفسي إعداد الباحثة. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين التربية الوقائية والتمكين النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، كما ظهر عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في كل من التربية الوقائية وأبعادها الفرعية، وأيضاً عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التمكين النفسي وأبعاده الفرعية

وأجرى القرالة (2020) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى التنبؤ بين التدفق النفسي والتمكين النفسي، إضافة إلى تحديد الأهمية النسبية للتدفق النفسي في تفسير التمكين النفسي لدى عينة من طلبة الثانوية العامة، في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة تكونت من (422) طالبا وطالبة، منهم (277) طالبا، و(145) طالبة، وتم تطوير مقياس التدفق النفسي والتمكين النفسي. توصلت نتائج الدراسة أن هناك مستوى منخفضاً من التمكين النفسي والتدفق النفسي لدى الطلبة، وأشارت نتائج تحليل الانحدار بطريقة (enter) إلى أن أبعاد التمكين النفسي، تسهم في تفسير تباين درجات أفراد العينة على مقياس التدفق النفسي، بنسبة (94%)، وقد أسهم بعد حرية التصرف في أكبر تأثير ثم بعد الكفاءة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التمكين النفسي والتدفق النفسي، وبناء على نتائج الدراسة فقد تم الخروج ببعض التوصيات، منها: ضرورة الاهتمام بطلبة الثانوية العامة؛ نظراً للظروف الصاغطة لديهم، ومساعدتهم في رفع مستوى التدفق النفسي والتمكين النفسي حتى ينعكس ذلك عليهم في زيادة الجانب الإيجابي لديهم.

وهدف دراسة العنزي (2021) إلى التعرف على مستوى التمكين النفسي ومستوى جودة الحياة الأكاديمية والكشف عن العلاقة بينهما، وتكونت عينة البحث من (258) طالبا وطالبة من جامعة الإمام، ولتحقيق هدف البحث تم بناء مقياس التمكين النفسي من إعداد الباحث، كما تم استخدام مقياس جودة الحياة الأكاديمية إعداد مصطفى بسيوني (2017)، وأظهرت نتائج البحث أن مستوى التمكين النفسي بلغ (76.68) درجة بانحراف معياري (2.05)، بوزن نسي (76.68%)، وبلغ مستوى جودة الحياة الأكاديمية (101.10) درجة بانحراف معياري (3.09)، بوزن نسي (76.59%)، وبيّنت نتائج البحث وجود علاقة دالة إحصائية بين التمكين النفسي وجودة الحياة الأكاديمية وذلك فيما عدا الارتباط بين تقرير المصير والمساندة الأكاديمية، وبين الهدف والدرجة الكلية لجودة الحياة الأكاديمية، وبين الدرجة الكلية للتمكين النفسي والكفاءة الذاتية الأكاديمية وإدارة الوقت الأكاديمي، كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التمكين النفسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة الأكاديمية، كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المستوى الأول والثالث والخامس والسابع في التمكين النفسي وجودة الحياة الأكاديمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمي والنظري في التمكين النفسي ما عدا الدرجة الكلية للتمكين النفسي فإنه توجد فروق في الدرجة الكلية للتمكين النفسي لصالح التخصص العلمي.

وتناولت دراسة فيصل (2021) إلى تحديد تأثير كل من النوع وسنوات الخبرة على مستوى التمكين النفسي والوعي بالذات والمشاركة الوجدانية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة العريش، وتألّفت عينة الدراسة من (137) عضواً من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة العريش، وتم استخدام مقياس الوعي بالذات: إعداد Ashley (2007) ترجمة سامر عبد الهادي وغانم

البسطامي (2015)، ومقياس المشاركة الوجدانية: إعداد (Davis(1983-1980)، ترجمة وتعريب الباحث، ومقياس التمكين النفسي: إعداد (Spreitzer (1995) ترجمة وتعريب الباحث، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كل من التمكين النفسي والوعي بالذات والمشاركة الوجدانية تعزى للنوع، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لسنوات الخبرة ولصالح ذوي سنوات الخبرة الأكبر، ووجدت علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التمكين النفسي وكل من الوعي بالذات والمشاركة الوجدانية، وأسفرت النتائج عن إسهام كل من الوعي بالذات والمشاركة الوجدانية في تفسير نسبة من التباين في مستوى التمكين النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وباستعراض الدراسات السابقة يلاحظ أهمية دراسة متغيري قوة الأنا والتمكين النفسي كأحد الموضوعات الهامة في حياة الطلبة عموماً كما أشارت لذلك بعض الدراسات كدراسة المجدلوي (2020) حول التمكين النفسي ودراسة عودة والحلو (2002) حول قوة الأنا، حيث حظيت بالعديد من الدراسات على المستوى العالمي وخاصة في المجتمعات الغربية والعربية والمحلية بالاهتمام بالمتغيرين. ويلاحظ ندرة الدراسات السابقة التي اتجهت للبحث عن قوة الأنا والتمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا، ولهذا تأتي الدراسة الحالية والتي يتوقع منها أن تساعد الباحثين لدراسات لاحقة، تسد الفراغ، وتعالج النقص في الدراسات السابقة، التي تربط المتغيرين معاً بطريقة مباشرة وعينة مختلفة وتحاول أن تستقصي الاختلافات في قوة الأنا والتمكين النفسي تبعاً لمتغير الجنس. وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار منهجية الدراسة، وعند تطوير المقاييس وفي مناقشة النتائج.

منهجية الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي لمناسبته لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (1584) طالباً وطالبة ممن يدرسون على مستوى الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في جامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (377) من طلبة الدراسات العليا على مستوى الماجستير والدكتوراه في جامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية وتراوحت أعمارهم (22-45) سنة حيث تم التوصل إليهم من خلال إرسال رابط الكتروني لطلبة الدراسات العليا في الجامعة وعرض فكرة الدراسة، وبقي الرابط لمدة شهر، وقد توزع الطلبة بين الكليات العلمية والإنسانية.

أدوات الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة من المقاييس التالية:

أولاً: مقياس قوة الأنا

تم تطوير مقياس قوة الأنا من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة ومنها الخطيب (2007)، والزهراني (2017)؛ والخليل (2011) وفحجان (2010) وقد وضعت استجابة للفقرات وهي (أوافق بشدة، أوافق، نوعاً ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وكانت أوزانها على التوالي (5، 4، 3، 2، 1) وجميع الفقرات ذات اتجاه إيجابي للفقرة، وبعد توزيع فقرات المقياس البالغة (40) فقرة على الأبعاد الأربعة الرئيسة على النحو التالي:

أولاً: الاستبصار ويهدف لمعرفة الوعي لدى الطالب بما يدور حوله بطريقة واضحة وتقيسه الفقرات من 1-10.

ثانياً: التوازن ويهدف لمعرفة قدرة الفرد على التحكم بذاته وتصرفاته وأفكاره وتقيسه الفقرات من 11-20.

ثالثاً: الإبداع ويهدف للتعرف على التطورات والتجديدات التي يحدثها الفرد على ذاته من أجل الاستمرارية بالنجاح وتقيسه الفقرات من 21-30.

رابعاً: تكوين العلاقات ويهدف للكشف عن طبيعة علاقات الفرد مع الآخرين وانعكاسات تلك العلاقات على ذاته وتقيسه الفقرات من 31-40.

وللتحقق من مناسبة المقياس لهدف الدراسة وبيئتها، تم التحقق من الخصائص السيكومترية التالية للمقياس:

أولاً: صدق أداة الدراسة

1-الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من صدق المقياس وملائمته لأهداف الدراسة ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تم عرض المقياس على عدد من المحكمين بلغوا (10) محكماً من أعضاء هيئة التدريس العاملين في المملكة الأردنية الهاشمية، وتم اعتماد محك اتفاق (8) محكماً للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وقد طُلب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية: الوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة إلى التعديل، ووضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة في المقياس والبعده، وإبداء أية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة. وبناءً على اقتراحاتهم، تم إجراء تعديلات لغوية وصياغية في (14) فقرة.

2- صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع المقياس على عينة استطلاعية عددها (30) طالباً من مرحلة الدراسات العليا من مجتمع الدراسة وخارج العينة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع البعد، وارتباط الفقرات مع البعد، وقد تراوحت الارتباطات بين الفقرة والدرجة الكلية بين (0.45-0.74)، وجميع الفقرات كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، كما كانت معاملات الارتباط دالة للأبعاد الأربعة: الاستبصار والتوازن والإبداع وتكوين العلاقات، مع الدرجة الكلية على النحو التالي (0.77، 0.71، 0.64، 0.81)، وجميع الأبعاد دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)،

ثانياً: ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقتين لحساب الثبات وهي:

1- الطريقة الأولى: ثبات الإعادة (Test Re-test)

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تبلغ (30) طالباً من طلبة الدراسات العليا من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية، والطلب منهم الإجابة على فقرات أداة الدراسة، ثم أعيد تطبيقه عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وبعد ذلك، حساب معامل ارتباط بيرسون يبين درجات أفراد العينة في التطبيقين، وعلى الأبعاد الأربعة للمقياس، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الإعادة للدرجة الكلية (0.90)، وللأبعاد: الاستبصار والتوازن والإبداع وتكوين العلاقات، على التوالي (0.84، 0.80، 0.89، 0.88).

2-الطريقة الثانية: طريقة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)

تم حساب ثبات أداة الدراسة عن طريق معادلة كرونباخ ألفا، وذلك على أفراد العينة الاستطلاعية، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للدرجة الكلية (0.84)، وللأبعاد: الاستبصار والتوازن والإبداع وتكوين العلاقات على التوالي (0.84، 0.80، 0.89، 0.87).

تطبيق وتصحيح المقياس وتفسيره:

المستجيب على فقرات المقياس هم طلبة الدراسات العليا، ويمكن أن يطبق بطريقة فردية، أو جماعية، وفقرات المقياس ذات اتجاه إيجابي، بحيث يشير ارتفاع الدرجة الى زيادة قوة الأنا، وقد أدرج أمام كل فقرة من الفقرات مقياساً متدرجاً من خمس درجات حسب أسلوب ليكرت وتتراوح العلامة للدرجة الكلية بين (40-200)، ويتم التعامل بالمقياس من حيث المدى للمتوسطات، حيث إن الدرجة بين (1-2.33) تدل على مستوى منخفض من قوة الأنا، والدرجة بين (2.34-3.67) تدل على مستوى متوسط من قوة الأنا، والدرجة بين (3.68-5) تدل على مستوى مرتفع من قوة الأنا.

ثانياً: مقياس التمكين النفسي

تم تطوير مقياس التمكين النفسي من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة ومنها (خشبة، 2018؛ والسعدي، 2018؛ والاحمد، 2017؛ وعسران، 2018) وقد وضعت استجابة للفقرات وهي (أوافق بشدة، أوافق، نوعاً ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وكانت اوزانها على التوالي (5، 4، 3، 2، 1) وجميع الفقرات ذات اتجاه إيجابي للفقرة، وبعد توزيع فقرات المقياس البالغة (40) فقرة على الأبعاد الأربعة الرئيسية على النحو التالي:

1. المعنى: استشعار الفرد قيمة الحياة، ومعناه واعتقاد يتولد لديه بأن الذي يقوم به هو مهم وذو مغزى بالنسبة له (أبو أسعد، 2017). وتمثله الفقرات من 1-10.
2. الكفاءة: الشعور بالافتقار والمهارة، ويعبر عن مدى اعتقاد الفرد وثقته بقدرته على القيام بمهامه بدقة عالية (Meisze, 2014)، وتمثله الفقرات من 11-20.
3. حرية التصرف: سيطرة الفرد على أمور حياته، والذي يرتبط بصورة مباشرة مع الآخرين تجاه اختيار طريقته لإدارة مهامه معهم وشعوره بأنهم أكثر استقلالية لأداء مسؤولياتهم ليتمكنوا من اتخاذ القرارات مع التفكير بموضوعية تجاه كافة الظروف التي تحيط بهم (Miguel, 2015) وتمثله الفقرات من 21-30.
4. التأثير: اعتقاد الفرد بأنه يمكن أن يؤثر على حياته الذي هو جزء لا يتجزأ منها، وأن سلوكياته يمكن أن تحدث فرقاً في محيطه، وبالتالي فإن هذا التأثير من شأنه أن يجعل الفرد يشعر أن بإمكانه الأداء الأفضل، وبالتالي ينعكس إيجاباً على المجتمع (Meisze, 2014) وتمثله الفقرات من 31-40.

وللتحقق من مناسبة المقياس لهدف الدراسة وبيئتها، تم التحقق من الخصائص السيكومترية التالية للمقياس:
أولاً: صدق أداة الدراسة

1-الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من صدق المقياس وملائمته لأهداف الدراسة ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تم عرض المقياس على عدد من المحكمين بلغوا (10) محكماً من أعضاء هيئة التدريس العاملين في المملكة الأردنية الهاشمية، وتم اعتماد محكّ اتفاق (8) محكماً للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وقد طُلب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية: الوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة إلى التعديل، ووضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة في المقياس والبعده، وإبداء أية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة. وبناءً على اقتراحاتهم، تم إجراء تعديلات لغوية وصياغية في (11) فقرة.

2- صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع المقياس على عينة استطلاعية عددها (30) طالبا من مرحلة الدراسات العليا من مجتمع الدراسة وخارج العينة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع البعد، وارتباط الفقرات مع البعد، وقد تراوحت الارتباطات بين الفقرة والدرجة الكلية بين (0.55-0.87)، وجميع الفقرات كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، كما كانت معاملات الارتباط دالة للأبعاد الأربعة: المعنى، الكفاءة وحرية التصرف، والتأثير، مع الدرجة الكلية على النحو التالي (0.87، 0.80، 0.74، 0.70)، وجميع الأبعاد دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)،

ثانياً: ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقتين لحساب الثبات وهي:

1- الطريقة الأولى: ثبات الإعادة (Test Re-test)

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تبلغ (30) طالبا من طلبة الدراسات العليا من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية، والطلب منهم الإجابة على فقرات أداة الدراسة، ثم أعيد تطبيقه عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وبعد ذلك، حساب معامل ارتباط بيرسون يبين درجات أفراد العينة في التطبيقين، وعلى الأبعاد الأربعة للمقياس، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الإعادة للدرجة الكلية (0.94)، وللأبعاد: المعنى، الكفاءة وحرية التصرف، والتأثير، على التوالي (0.89، 0.90، 0.92، 0.87).

2- الطريقة الثانية: طريقة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)

تم حساب ثبات أداة الدراسة عن طريق معادلة كرونباخ ألفا، وذلك على أفراد العينة الاستطلاعية، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للدرجة الكلية (0.89)، وللأبعاد: المعنى، الكفاءة وحرية التصرف، والتأثير على التوالي (0.86، 0.82، 0.89، 0.83).

تطبيق وتصحيح المقياس وتفسيره:

المستجيب على فقرات المقياس هم طلبة الدراسات العليا، ويمكن أن يطبق بطريقة فردية، أو جماعية، وفقرات المقياس ذات اتجاه إيجابي، بحيث يشير ارتفاع الدرجة الى زيادة التمكن النفسي، وقد أدرج أمام كل فقرة من الفقرات مقياساً متدرجاً من خمس درجات حسب أسلوب ليكرت وتتراوح العلامة للدرجة الكلية بين (40-200)، ويتم التعامل بالمقياس من حيث المدى للمتوسطات، حيث إن الدرجة بين (1-2.33) تدل على مستوى منخفض من التمكن النفسي، والدرجة بين (2.34-3.67) تدل على مستوى متوسط من التمكن النفسي، والدرجة بين (3.68-5) تدل على مستوى مرتفع من التمكن النفسي.

إجراءات الدراسة:

تم القيام بالإجراءات التالية لتطبيق الدراسة:

- 1-تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بقوة الأنا والتمكن النفسي.
 - 2-تم تطوير أدوات الدراسة بصورتها الأولية.
 - 3-تم عرض أدوات الدراسة على المحكمين.
 - 4-تم تطبيق الدراسة على عينة الدراسة الاستطلاعية، وحساب الصدق، والثبات، والوصول إلى مقياسي قوة الأنا والتمكن النفسي.
 - 5-تم التطبيق على كامل عينة الدراسة من (377) طالبا من طلبة الدراسات العليا
 - 6-تم جمع المعلومات ومعالجتها إحصائياً وفقاً لبرنامج (SPSS)
 - 7-تم الوصول إلى نتائج الدراسة ومناقشتها، والوصول إلى الاستنتاجات والتوصيات.
- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته: ما مستوى قوة الأنا لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على مستوى قوة الأنا لدى عينة من طلبة الدراسات العليا والجدول (1) يبين النتائج.

الجدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس قوة الأنا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
1	الاستبصار	3.69	0.95	3	مرتفع
2	التوازن	3.70	0.97	2	مرتفع
3	الابداع	3.58	0.93	4	متوسط
4	تكوين العلاقات	3.75	1.07	1	مرتفع
	الدرجة الكلية لقوة الأنا	3.68	0.95		مرتفع

يبين من الجدول (1) أن مقدار قوة الأنا لدى طلبة الدراسات العليا جاء بدرجة مرتفعة، وقد بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.68)، والانحراف المعياري (0.95)، بينما جاء بدرجات بين مرتفعة ومتوسطة في الأبعاد الأربعة وجاء أعلى بعد في قوة الأنا لدى طلبة الدراسات العليا هو بعد تكوين العلاقات نظراً لأن الطلبة في مرحلة الدراسات العليا يحرصوا على إقامة علاقات متنوعة تساعدهم في الوصول إلى المعرفة والتمكن من التخصص، وتلاه بعد التوازن نظراً لأن الطلبة في هذه المرحلة لديهم العديد من الضغوط ويحاولوا الموازنة بين المهام المختلفة التي تعترضهم في الحياة، بينما جاء بدرجة مرتفعة أيضاً بعد الاستبصار نظراً لحرص الطلبة على الرغبة في زيادة المعرفة والاطلاع والاستبصار بما يحدث معهم في الحياة، فيما جاء بعد الابداع بدرجة متوسطة مما يدل على أن الطلبة في مرحلة الدراسات العليا لديهم مستوى أقل من الابداع والتطوير والتجديد والتحديث وربما يحتاج ذلك إلى تدريب حتى يرتفع مستوى الابداع لديهم.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الخطيب (2007) فيما اختلفت معها من حيث الأبعاد، كما تتفق مع نتيجة دراسة احمد (2019) ودراسة الناشري ورجب (2019) التي أظهرت مستوى أعلى من المجتمع في قوة الأنا، وهو دليل على وعي الطلبة بضرورة التماسك والتمسك بالهوية ومحاربة المحاولات لهدم الهوية وتمزيقها، بينما تختلف مع نتائج دراسة عودة والحلو (2002)، كما تختلف مع نتائج دراسة عرفة (2013).

وتعزو الباحثة النتيجة الحالية نظراً لأن الطلبة في مرحلة الدراسات العليا يحرصوا على المحافظة على قوة الأنا المرتفعة لمساعدتهم في إدارة حياتهم من جهة وبنفس الوقت التحكم والتمكن من التخصص الحالي، كما يعزى ذلك لكون الطلبة في مرحلة الدراسات العليا يجدوا الدعم والمساندة الاجتماعية من البيئة المحيطة خصوصاً أن المجتمع ينظر لهم أنهم وصلوا لمرحلة مرتفعة في التخصص، كما يمتاز هؤلاء الطلبة بدرجة عالية من النضج النفسي والاجتماعي تساعدهم على إدارة ذواتهم وامتلاك أنا قوية يستطيعوا من خلالها التعامل مع المواقف والتحديات التي تواجههم في الحياة.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته: ما مستوى التمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على مستوى التمكين النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا والجدول (2) يبين النتائج.

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التمكين النفسي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
1	المعنى	3.62	0.96	4	متوسط
2	الكفاءة	3.92	0.98	1	مرتفع
3	حرية التصرف	3.84	0.94	3	مرتفع
4	التأثير	3.90	0.89	2	مرتفع
	الدرجة الكلية للتمكين النفسي	3.82	0.89		مرتفع

يتبين من الجدول (2) أن مقدار التمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا جاء بدرجة مرتفعة، وقد بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.82)، والانحراف المعياري (0.89)، بينما جاء بدرجات بين مرتفعة ومتوسطة في الأبعاد الأربعة وجاء أعلى بعد في التمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا هو بعد الكفاءة نظراً لأن الطلبة في مرحلة الدراسات العليا يحرصوا على التمكن من التخصص فهم درسوا في أكثر من مرحلة دراسية والآن هم في طور التمكن من الدراسة وليس فقط في معرفة التخصص، وتلاه بعد التأثير نظراً لأن الطلبة في هذه المرحلة لديهم مهارات وامكانيات في التأثير على الآخرين وبشكل عام فإن المجتمع يستمع لمن يدرس بمرحلة الدراسات العليا ويعتبره انه يمتلك ثقافة مرتفعة ولذلك لهم تأثير في المجتمع المحيط بهم، بينما جاء بدرجة مرتفعة أيضاً بعد حرية التصرف نظراً لحرص الطلبة على التصرف بطريقة منضبطة بما يرغبون به مراعين في ذلك تقاليد وأعراف المجتمع ومهتمين بالتصرف بطريقة ناضجة انفعالية دون غلو أو حرية مطلقة، فيما جاء بعد المعنى بدرجة متوسطة مما يدل على أن الطلبة في مرحلة الدراسات العليا لديهم في الشعور بالمعنى لما يدور حولهم، وربما لعبت وسائل التواصل الاجتماعي وما تتضمنه من غربة لدى البعض وشعورهم بأنهم لا يستطيعوا التعامل بواقعية مع الآخرين دوراً في هذا المجال، كما ربما لعبت جائحة كورونا والتي أثرت على الطلبة حيث أصيب العديد منهم بفيروس كورونا وأدت الجائحة إلى ابتعاد الطلبة عن الالتقاء المباشر مع الآخرين، وشعورهم بالخوف على حياتهم ومستقبلهم الوظيفي.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الكنانة (2015) كما تتفق مع نتائج دراسة الجدلاوي (2020) التي أشارت إلى مستوى مرتفع من التمكين النفسي، وتتفق مع نتائج دراسة العنزي (2021) التي أشارت إلى مستوى مرتفع من التمكين النفسي، بينما تختلف مع نتائج دراسة القرالة (2020) التي أشارت إلى مستوى منخفض من التمكين النفسي

وتعزو الباحثة النتيجة الحالية نظراً لأن الطلبة في مرحلة الدراسات العليا يمتلكوا مهارات وامكانيات نتيجة الجهد الكبير الذي بذلوه حتى وصلوا لمرحلة الدراسات العليا وخاصة في مرحلة الدكتوراه، وهم لديهم التمكين بالحياة بشكل أكثر لأنهم يطمحوا لكي ينجحوا بمستقبله، فيحاولون ان ينهلوا من المعارف ويختلطوا مع الآخرين حتى يتجاوزوا الصعوبات التي قد تعترضهم في الحياة، ولا شك أن الدراسة قد تسبب ضغطاً عليهم في مرحلة الدراسات العليا، ولكن تمكنهم من حيث امتلاك الكفاءة والتأثير وحرية التصرف يقلل من تلك الضغوط الواقعة عليهم، وهذا ما يقوم به طلبة الدراسات العليا.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشته: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قوة الأنا والتمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين قوة الأنا والتمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، والجدول (3) يوضح النتائج

جدول (3): العلاقة الارتباطية بين الوحدة قوة الأنا والتمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة

الكلية لقوة الأنا	الدرجة	تكوين العلاقات	الابداع	التوازن	الاستبصار	قوة الأنا/ التمكن النفسي
المعنى	**0.85	**0.76	**0.79	**0.82	**0.85	
الكفاءة	**0.90	**0.79	**0.86	**0.87	**0.90	
حرية التصرف	**0.88	**0.75	**0.82	**0.85	**0.91	
التأثير	**0.88	**0.80	**0.81	**0.83	**0.91	
الدرجة الكلية للتمكن النفسي	**0.91	**0.80	**0.85	**0.87	**0.92	

يبين من الجدول (3) أن هناك علاقة ارتباطية بين قوة الأنا والتمكين النفسي حيث كانت هذه العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$) وكانت علاقة ارتباطية إيجابية بمعنى أنه كلما زادت قوة الأنا لدى الطالب في مرحلة الدراسات العليا كلما زاد التمكن النفسي لديه، حيث بلغ العلاقة الارتباطية للدرجة الكلية بين المتغيرين (0.91) وهي علاقة ارتباطية قوية جداً، كما يلاحظ وجود علاقة ارتباطية بين جميع أبعاد قوة الأنا وأبعاد التمكن النفسي وكانت العلاقة في جميع تلك المعاملات الارتباطية هي علاقة ارتباطية إيجابية. فالطالب في مرحلة الدراسات العليا عندما يتمكن من التعامل مع ذاته ويمتلك قوة ذاتية تساعده على مواجهة التحديات والتعامل بإيجابية مع الآخرين فهذا الأمر يساعده على التمكن النفسي وإيجاد حرية تصرف وكفاءة وتأثير وشعور بالمعنى في علاقته مع ذاته بداية وفي علاقته مع الآخرين

ولم تجد الباحثة أي من الدراسات المباشرة التي ربطت المتغيرين معا ولكن هناك العديد من الدراسات القريبة من الدراسة الحالية والتي أظهرت وجود علاقة قوية بين التمكن النفسي وقوة الأنا او بعض المتغيرات القريبة ومنها: دراسة الحويلة والرشد (2010)، ودراسة الخليل (2011)، ودراسة الزهراني (2017)، ودراسة الناشري ورجب (2019)، ودراسة الكنانة (2015)، ودراسة رعدان والحية وزهران (2017)، ودراسة المجدلوي (2020)، ودراسة الحازمي والتوني (2020)، ودراسة العنزي (2021).

وتعزو الباحثة النتيجة الحالية نظراً لكون المتغيرين هما متغيرين ايجابيين وإذا تمكن الطالب في مرحلة الدراسات العليا من التمكن النفسي فإن ذلك سينعكس على مجمل حياته وخاصة على ذاته والذي سيسهم في الوصول إلى قوة الذات، وبالمقابل في حالة استطاع الطالب في مرحلة الدراسات العليا أن يمتلك قوة ذاتية فإنها ستدفعه لكي يصل إلى التمكن النفسي.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشته: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قوة الأنا والتمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة تعزى لمتغير الجنس؟

لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية في قوة الأنا والتمكين النفسي تبعاً لمتغير الجنس (طالب، طالبة) تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4): نتائج اختبار (ت) لمتوسطات قوة الأنا والتمكين النفسي تبعاً لمتغير الجنس

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير (ت)	مستوى الدلالة
قوة الأنا	طالب	179	3.37	1.06	375	-6.23	0.00
	طالبة	198	3.96	0.73			
التمكين النفسي	طالب	179	3.57	0.98	375	-5.14	0.00
	طالبة	198	4.04	0.94			

يظهر من الجدول (4) وجود فروق في قوة الأنا والتمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة باختلاف متغير الجنس، حيث بلغت قيمة ت (6.23) في قوة الأنا، كما بلغت قيمة ت للتمكين النفسي (5.14) وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.01$) وقد كانت الفروق دالة لصالح الطالبات، بمعنى أن الطالبات اللواتي يدرسن في مرحلة الدراسات العليا هن أفضل في قوة الأنا والتمكين النفسي من الطلاب الذكور، فالطالبة عندما تصل لمرحلة متقدمة من الدراسة فإن فرصها بإيجاد وظيفة وبالحياة الأسرية تتحسن وتستطيع أن تصبح مؤكدة لذاتها بشكل أفضل، وتستطيع أن تحسن من منصبها في العمل في حالة كانت تعمل، وكل ذلك يعد عاملاً إيجابياً لها أكثر من الشاب حيث أن عدد الشباب الذكور الذين أكملوا الدراسات العليا بالعادة هو أعلى من عدد الطالبات، وفي طبيعتها الفتاة تكون مقتنعة بالدراسة وبالمهنة والوظيفة، وهي تعتقد أن دراستها قد أضافت عليها معنى أفضل مما كان لدى الشباب الذكور.

ويتفق نتيجة السؤال الحالي مع نتائج دراسة جودة وحجو (2005)، ودراسة عرفة (2013)، ودراسة المجدلوي (2020)، بينما تختلف مع نتيجة دراسة الخليل (2011)، ودراسة الكنانى (2015)، ودراسة الحازمي والتونى (2020) ودراسة القرالة (2021)، ودراسة العنزي (2021)، ودراسة فيصل (2021).

وتدل النتيجة الحالية على أهمية الدراسة للفتاة ودعمها في اكمال دراساتها العليا، وعدم الوقوف عند مرحلة معينة من الدراسة، فلا شك أن دراسة الفتاة يسهم بشكل كبير في تحسين كل من قوة الأنا والتمكين النفسي لها، وهذا ما يلعب بتطويرها في الحياة والوصول بها إلى مستوى متقدم من التطور والقدرة على التعامل مع ذاتها ومع الآخرين، وتعزز الباحثة النتيجة الحالية نظراً لكون تعليم الفتاة في مرحلة الدراسات العليا ما زال غير متعارف عليه لدى كثير من الأسر، وفي حالة استطاعت الفتاة الوصول لمرحلة الدراسات العليا فإن ذلك بالتالي سينعكس على حياتها ويجعلها تمتك تمكينا نفسيا أفضل، وبنفس الوقت قوة في النظر لذاتها بشكل أحسن.

التوصيات:

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

- 1- العمل على الاهتمام بدعم طلبة الدراسات العليا لمساعدتها في الاستمرار على المحافظة على مستوى قوة الأنا والتمكين النفسي.
- 2- العمل على تنمية الإبداع لدى طلبة الدراسات العليا من خلال دورات تدريبية لهم.
- 3- العمل على تنمية الشعور بالمعنى لدى طلبة الدراسات العليا من خلال عقد مؤتمرات وندوات لهم تعنى بهذا الجانب.
- 4- الاستفادة من العلاقة الارتباطية بين قوة الأنا والتمكين النفسي بحيث انه عندما يتم العمل مع متغير سيغير المتغير الآخر وينمو ويتطور.

- 3- تفعيل دور المرشد التربوي في الجامعة بحيث يخصص لطلبة الدراسات العليا لمساعدة من يعاني منهم من مشكلات في قوة الأنا والتمكين النفسي
4. الاستفادة من المقاييس المطورة في الدراسة الحالية لتطبيقها على طلبة الدراسات العليا.
5. إجراء المزيد من الدراسات التربوية والإرشادية لهذه الفئة.

قائمة المراجع:

- أبو أسعد، أحمد. (2017). فعالية برنامج إرشادي يستند إلى التمكين النفسي في تحسين الرضا الحياتي والأمل لدى طلبة المرحلة المتوسطة من ذوي الأسر المفككة في محافظة الكرك، مجلة دراسات-العلوم التربوية، 44، 149-164.
- الاحمد، محمد. (2017). فعالية برنامجين إرشاديين مستندين إلى العلاج الواقعي والعلاج بالمعنى في تنمية التخطيط والتمكين النفسي لدى امهات الأطفال المعاقين عقليا . رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- احمد، مهدي (2019). قوة الأنا وعلاقتها بالهوية لدى طلبة جامعة تكريت. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، 26 (7)، 548-525.
- جودة، آمال وحجو، مسعود (2005). قوة الأنا لدى المرأة الفلسطينية في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى.
- الحازمي، علياء والتونني، سهير (2020). التربية الوقائية وعلاقتها بالتمكين النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، 122، 3-31.
- الحضري، سومة احمد وخضير، مرفت ابراهيم. (2020). التكاسل الوظيفي وعلاقته بحيوية الضمير ومرونة الانا لدى العاملين بالقطاع الحكومي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية. 49، 12-90.
- الحويلة، امثال والرشيد، ملك (2010). الذكاء الوجداني وعلاقته بوجهة الضبط وقوة الأنا دراسة مقارنة بين عينة من الطلبة الموهوبين والعادين في دولة الكويت. حوليات آداب عين شمس. 38(يناير -مارس)، 159-184.
- الخالدي، رائدة (2011). مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، جامعة عمان العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الأردن.
- خشبه، فاطمة . (2018). مستوى التمكين النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وعلاقته بالذكاء الروحي والتفكير الابتكاري لديهم. مجلة كلية التربية. 354-308، (11)29،
- الخطيب، محمد جواد (2007). تقييم عوامل مرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 15(2).
- خليفة، مى السيد (2015). الإسهام النسبي للإدارة الاستراتيجية للموارد البشرية في التمكين النفسي والالتزام الوجداني للمعلمين. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 73، 3(21)
- الخليل، وافي (2011). قوة الأنا وعلاقتها باتخاذ القرار. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا
- رغدان، نهى والحية، عصام وزهران، سناء (2017). قوة الأنا وعلاقتها بمهارات الحياة لدى الطلاب العدوانيين في المدارس الثانوية. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، 4(1)، 121-156.

- الزهراني، محمد علي (2017). الأمن الفكري وعلاقته بتلبية الحاجات النفسية ومرونة الأنا لدى الطلبة الموهوبين في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية بأسيوط، 33(1).
- الزهيري، لمياء (2012). المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير منشورة، مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى.
- السعدي، رحاب (2018). التمكين النفسي وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الأخصائيين الاجتماعيين في وزارة التنمية الاجتماعية في فلسطين. جامعة البحرين - مركز النشر العلمي. 19(4)، 625-655.
- شاهين، ايمان (2017). فاعلية برنامج ارشادي مختصر قصير المدى قائم على اكتشاف المنفعة وتحديد الاهداف في تنمية التمكين النفسي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، 52، 1-59.
- عبد الفتاح، أسماء (2018). التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من التمكين النفسي والثقة بالذات والمثابرة الأكاديمية لدى طلاب الصفين الأول والثاني بمرحلة الثانوية العامة. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 34 (12)، 1-41.
- عرفة، صفاء (2013) قوة الأنا وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة غزة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- عسران، كريم (2018). فعالية برنامج إرشادي قائم على الدعم النفسي الإيجابي لتحسين التمكين النفسي لدى الأمهات وأثره على السلوك التكيفي لدى أطفالهن ذوى الإعاقة الفكرية. مجلة التربية الخاصة. 25، 136-239.
- العكيلي، جبار (2017). المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالوعي بالذات والعفو، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، 81، 423-454.
- العنزي، فرحان (2021). التمكين النفسي وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة العلوم التربوية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، 28، 91-192.
- عودة، فاطمة والحلو، محمد (2002) المناخ النفسي والاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- فحجان، سامي (2010). التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- فرويد، سيجموند (2000) الموجز في التحليل النفسي، ترجمة عثمان محمد نجاتي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
- فيصل، ضياء (2021). الوعي بالذات والمشاركة الوجدانية كمنبئين بالتمكين النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومعاونتهم. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، 18(100)، 245-295.
- القرالة، عبد الناصر (2020). التنبؤ بالتدفق النفسي في ضوء أبعاد التمكين النفسي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة الكرك. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، جامعة الحسين بن طلال، 6(1)، 193-209.
- الكناني، علاء (2015). رتب الهوية وعلاقتها بالتمكين النفسي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق.
- المجدلاوي، ماهر (2020). اتجاهات طلبة جامعة الأقصى نحو ممارسة الأنشطة الترويحية وعلاقتها بالانحياز الانفعالي والتمكين النفسي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، 28(6)، 255-288.

- المكاوي، عاطف عبد الله (2012). أنواع المديرين. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- موسى، رشاد (1997). سيكولوجية الفروق بين الجنسين. كلية التربية، جامعة الأزهر.
- الناشري، منال ورجب، هالة (2019). قوة الأنا وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة القنطرة. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، 20(8)، 259-280.
- النواجحة، زهير (2016). التمكين النفسي والتوجه الحياتي لدى عينة من معلمي المرحلة الأساسية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، جامعة القدس المفتوحة، 4(15)، 283-316.
- الوادي، محمود حسين (2012). التمكين الإداري في العصر الحديث، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- Allameh, S.M. et al. (2012). Studying the relationship between Transformational Leadership and Psychological empowerment of teachers in Abade Township, *Procedia Social and behavioral Sciences*, 31, 224-230.
- Ambad, S., & Bahron, A. (2012). Psychological Empowerment: the Influence on organizational Commitment among Employees in the construction sector. *Journal of Global Business Management*, 8(2), 73-81.
- Bonanno, A. (2005). Resilience in the face of potential trauma. *Current Directions in Psychological Science*, 14 (1), 135-138.
- Brancato, V. (2000). **The relationship of nursing faculties' psychological empowerment and their use of empowering teaching behaviors in baccalaureate nursing programs**. (9998863, Widener University) ProQuest Dissertations and Theses, 196-196.
- David, F. (2009). The role of ego strength in adolescence, *Journal of personality and social psychology*, (57), p 6.
- Deci, E., Connell, J., & Ryan, R. (1989). Self-determination in a work organization. *Journal of Applied Psychology*, 74(4), 580-590.
- Flaherty, A., O'Dwyer, A., Mannix-M, P., & Leahy, J. (2017). The Influence of Psychological Empowerment on the Enhancement of Chemistry Laboratory Demonstrators' Perceived Teaching Self-Image and Behaviors as Graduate Teaching Assistants. *Chemistry Education Research and Practice*, 18 (4), 710-736.
- Fontan, D. (1995). **Psychology for teachers**, 3ed, Macmilan press, LTD.
- Grotberg, E. (2003): **Resilience for Today: Gaining Strength From Adversity**, Westport, Greenwood publishing Group Inc.
- Markstrom, C., Sabino, V. Tumer., & Berman, R. (2014). The Psychosocial inventory of ego strengths development and validation of a new Erikson an measure, *Journal of youth and adolescence*, (26).
- MEI SZE, C ; VOON,L ; WEI LIK,S; XIAN,T and LOO, T .(2014). **THE INFLUENCE OF PSYCHOLOGICAL EMPOWERMENT AND ORGANISATIONAL JUSTICE ON ORGANISATIONAL COMMITMENTAMONG SECONDARY SCHOOL TEACHERS**. HONS, UNIVERSITI TUNKU ABDUL RAHMAN.
- Menon, S. (2001). Employee empowerment: an integrative psychological approach. *International association for applied psychology*. 50(1), 153-180.
- Miguel, M; Ornelas, H.;& Maroco, J .(2015). DEFINING PSYCHOLOGICAL EMPOWERMENT CONSTRUCT: ANALYSIS OF THREE EMPOWERMENT SCALES. *Journal of Community Psychology*. 43 (7) 900-919.
- Neil, J. (2006). **What Is Psychological Resilience?** , last updated: 16 Apr, 1-5.
- Radman, A. (2005). The relationship between the Constructs of Ego strength and Locus of Control, Boston Collage Dissertation and Thesis, 6(2) 68_94.

“The Level of Ego Strength and its Relationship to Psychological Empowerment Among a Sample of Graduate Students at Mutah University”

Abstract:

The current study aimed to identify the level of ego strength and its relationship to psychological empowerment among a sample of graduate students at Mutah University, and also aimed to identify the nature of the relationship between ego strength and psychological empowerment. The researcher, and after verifying the psychometric properties of the two scales, the study was applied using the available sample method on a sample of (377) male and female students from the master's and doctoral levels. The results of the study indicated that the level of ego strength and psychological empowerment among graduate students came at a high level, and that there is a significant correlation relationship Statistically between ego strength and psychological empowerment, and the results also found that the level of ego strength and psychological empowerment was better for female students than for male students. .

Keywords: Ego strength, Psychological empowerment, Postgraduate students.